الأهرام

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٥ بـــريـــل ١٩٨٩

مجرد راى

٢ . الهـــدى مصـــر

بحسب ماورد في التقرير المالى لشركة الهدى مصر فان صافى اصول الشركة المتاحة للمودعين هو ٢٨١ مليون جنيه بينما ايداعات المودعين ٣٦١ مليون جنيه وهو مايعنى وجود عجز فى الاصول او زيادة الايداعات عن صافى الاصول المتاحة بنحو ٨٠ مليون جنيه :

واحد المحاسبين يرى ان هذا المبلغ ، البـ ٨٠ مليون جنيه،الذى يمثل الجزء الاكبر منها مايسحبه المودعون تحت تصور انها ارباح بينما قيدتها الشركة على اساس انها سلف ، لايجب خصمه من اصول الشركة على أساس ان عمل الشركة مستمر ، وانه سيأتى وقت عند اعداد الميزانية يتم فيه حساب نتائج اعمال كل انشطة الشركة وتحديد النتائج بالمكسب او الخسارة . اما الراى الاخر للمحاسب الاخر فيرى ضرورة استبعاد هذا المبلغ دون اعتباره من الاصول المتاحة للمستثمرين لانها تمثل انفاقا فى فترات سابقة لم يتحقق فيها اية ارباح .

وخطورة الراى الاول انه سوف يضع سابقة لكل شركات الاموال بحيث تستطيع مادامت لم تحقق ارباحا ان تعتبر كل ماصرفته للمودعين سلفة ليس من حساب وديعة كل مودع بحيث يمكن القول بانه انتقص منها بل من حساب الشركة نفسها بحيث يكون للشركة ملاحقة المودع ومطالبته باسترداد هذه السلفة بل وتقدير فوائد عليها بل وايضا ملاحقة الذين سبق لهم ان استردوا اموالهم على اساس ان كل هذه العمليات جرت فى فترة لم يتم خلالها اصدار ميزانية للشركة ..

والى جانب خطورة النتيجة التى يؤدى اليها افتراض ان المبالغ المدفوعة للمودعين هى سلف من الشركة فان هناك مبدأ اخطر وهو انه فى كل الاحوال فان شركة الهدى مصر لديها استثمارات متاحة للمودعين ، اقل ٢٢ فى المائة من اموال المودعين ؛ فهل توافق لها هيئة سوق المال على توفيق اوضاعها ؟ .. هل يمكن ان تعطى الهيئة شهادة صلاحية لشركة تبدأ بخسارة ٢٢ فى المائة.

طبعا هناك السؤال الاخر : وماهو البديل ؟.

ان البديل ان ترفض الهيئة ، وان تنتظم الشركة وان يتحدد الوضع بالنسبة لها بحيث اذا رفض مبدأ ان تبدأ الشركة عملها بهذه النسبة الكبيرة من الخسارة يتعين عليها طبقا للقانون أن ترد جميع اموال المودعين خلال فترة اقصاها عامان .

وربما كان من عيوب القانون انه لم يترك لهيئة سوق المال ان تقول رايها فى الموقف الحالى للشركة ... ولكن الشركة وهى المفروض انها تمثل العين الرقيبة على مصالح المودعين عليها وحدها وبدون وجود قانون يسندها از تقرر : هل تعطى شركة وثيقة توفيق اوضاعها وبدء نشاطها بخسارة ٢٢ فى المائة ، ام ترفض التوفيق ؟ قضية يجب ان يقول فيها المودعون رايهم .

صلاح منتصر

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية